

أثر الحماية في النباتات الطبيعية وخصائص التربة في محمية حرة الحرة بشمالي المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية مقارنة*

الملخص:

يختص هذا البحث بدراسة أثر الحماية في النباتات الطبيعية وخصائص التربة في محمية حرة الحرة بشمالي المملكة العربية السعودية، دراسة جغرافية مقارنة، تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها تتماشى مع اهتمامات الدولة بالبيئة وحمايتها وتتميتها التي تزداد عاماً بعد آخر. وقد تمثل هذا الاهتمام بصدور المرسوم الملكي بإنشاء الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في عام ١٩٨٦م، والتي قامت بدورها بإنشاء عدد من المحميات الطبيعية من أجل حماية الكائنات الحية في بيئاتها الطبيعية وتتميتها. وتقديراً للدور الذي تؤديه هذه المحميات الطبيعية في الحفاظ على البيئة خاصة في ما يتعلق بالغطاء النباتي والتربة، برزت فكرة هذا البحث.

يهدف البحث إلى تحديد أثر الحماية في الخصائص النباتية وخصائص التربة من خلال مقارنة بين منطقة محمية ومنطقة غير محمية، ولقد اختيرت محمية حرة الحرة الواقعة في الجزء الشمالي من المملكة العربية السعودية لهذه الدراسة، متمثلة بأحد قطاعاتها الرئيسية، وهو قطاع طووقة، ولقد اعتمدت في هذه الدراسة في مجملها على العمل الحقلية، والتحليل المعملية، والتحليل الإحصائية، واشتملت العناصر الخاصة بالخصائص النباتية على النوع النباتية، وارتفاع النبات، وقطر النبات، والتكرارية، والتغطية، والكثافة، ونسبة الشكل المورفولوجية. أما البيانات الخاصة بالتربة فقد اشتملت على النسيج، والحموضة، والأملاح، المادة العضوية، والنيتروجين، والصوديوم، والكالسيوم، والمغنيسيوم، والبوتاسيوم، والأيونات الشاردة، والسعة التبادلية الكاتيونية، والكثافة الظاهرة، والمسامية، والسعة الحقلية، ونقطة الذبول. عولجت بعض من هذه البيانات بما يتناسب مع هدف الدراسة باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية كعامل ارتباط بيرسون، والانحدار الخطي البسيط، وتحليل التباين، وذلك بالاستعانة بالبرامج الإحصائية المتمثلة ببرنامج (SPSS) و (Excel).

قسمت الدراسة إلى خمسة فصول رئيسية، بالإضافة إلى المقدمة التي تناولت أهمية الموضوع والتعريف بمنطقة الدراسة. تناول الفصل الأول خطة البحث ومنهج الدراسة. واخص الفصل الثاني بمعالجة الخصائص الطبيعية لمنطقة الدراسة، وخصص الفصل الثالث لتحديد خصائص التربة، والخصائص النباتية في المنطقة المحمية من قطاع طووقة في محمية حرة الحرة، أما الفصل الرابع فتناول خصائص التربة والخصائص النباتية في المنطقة غير المحمية، في حين خصص الفصل

* رسالة دكتوراه، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٢٣هـ.

الخامس للمقارنة بين المنطقة المحمية والمنطقة غير المحمية. مختتماً الدراسة بالخاتمة التي اشتملت على الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات.

توصلت هذه الدراسة إلى نتائج متعددة من أهمها: أن الحماية قد أثرت على الغطاء النباتي وبشكل مباشر وملحوظ من خلال التباين بين المنطقة المحمية والمنطقة غير المحمية. كما أظهرت أيضاً أن الحماية أنتجت تبايناً لبعض خصائص التربة بين المنطقة المحمية والمنطقة غير المحمية، بينما لم تتأثر غالبية العناصر في أي من المنطقتين. ومن النتائج الأخرى لهذه الدراسة أنها أعطت تصوراً فعلياً واقعياً لخصائص الغطاء النباتي والتربة في المنطقة المحمية والمنطقة غير المحمية. اشتملت هذه الدراسة إلى (١٠٧) جدولاً، و(١٩) شكلاً تضمنت الخرائط والرسوم البيانية، إضافة إلى (٤٥) صورة فوتوغرافية، وملاحق.